

■ النجدة .. النجدة .. انقذونا ■

تخرج هذا القطران السام فى وجوه الناس.. ومسئولة عن العربات الهالكة التى تسمم المارة بعوادمها.. ومفروض أن تسحب رخص هذه العربات وأن تمنع تماماً أنواع الموتوسيكلات التى تعمل بالزيت المخلوط بالبنازين وأن تمنع الكلاكسات المزعجة وأن تحدد استخدام مكبرات الصوت لتكون داخل سرادقات العزاء وليس خارجها.

ومحافظ القاهرة ومحافظ الجيزة فارسان مشهود لهما باليقظة والحسم والكفاءة.

وقد وضل الزحام والتكدس المرورى والسكنى فى القاهرة الكبرى والجيزة إلى درجة تدعو إلى سن قوانين وإجراءات جديدة لتدارك الأمر.

ومشاريع الدلتا الجديدة فى الصعيد ونقل المياه العذبة إلى سيناء وتخضير الصحارى وزرع المناطق الجرداء وتعمير آلاف الفدادين من الأرض الخراب.. كل هذا سوف ينقل بعض الزحام من قلب العاصمة إلى أطراف القطر.. ولكن مازال أمامنا سنين إن شاء الله لتحقيق هذا الحلم.. وبعد هذه السنين للأسف سوف يولد ملايين جدد.. وسوف تملأ هذه الملايين الخلاء الموجود فى الدلتا المرتقبة وفى سيناء المستقبل.. وسوف تستمر الحلقة المفرغة.

إن الأرض تبلع لكن الأرحام تدفع.. والمواليد الجدد أكثر من المرتحلين والتوسعات سوف تكون «يدوبك» على مقدار الزيادة.

إن تأجيل المشاكل إلى حين تحقق الأحلام ليس حلاً.. فآلة التناسل الجهنمية لا تكف عن العمل وهى تأكل الفاضل أولاً بأول.. والزحام الذى سوف يهاجر إلى الأطراف سوف يأتى زحام جديد ليحل محله.